الصحافة الغربية: ترامب يلعب بالنار في لوس أنجلوس

تناولت صحف أمريكية وبريطانية، اليوم الثلاثاء، بإسهاب، الاحتجاجات التي اندلعت في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا ضد قمع المهاجرين غير النظاميين، وتداعيات ذلك على المشهد السياسي في الولايات المتحدة.

وفي تعليقها على الأحداث، رأت هيئة تحرير صحيفة واشنطن بوست أن: "الرئيس دونالد ترامب لم يكن بحاجة إلى إرسال قوات فدرالية إلى كاليفورنيا".

وأضافت، أنه: "مع إقرارها بأن أعمال الشغب واستخدام العنف ضد ضباط إنفاذ القانون ليست من أشكال الاحتجاج المشروعة، فإنها تعد إرسال كتيبة من مشاة البحرية في الخدمة الفعلية إلى المنطقة أمرا أكثر استفزازا، مشيرة إلى أن نشر القوات الفدرالية تسبب في تأجيج التوترات، وقد يؤدي إلى إطالة أمد العنف".

ومع ذلك، فقد اعتبرت هيئة التحرير تدخل القوات الفدرالية فيما يجب أن: "يكون شأنا ولائيا محليا

فقط، دليلا على اعتزاز الأمريكيين بقدرتهم على ممارسة الحكم الذاتي".

وفي مقال آخر بالصحيفة نفسها، قال الكاتب ماكس بوت إن:" ترامب يلعب بالنار بنشره قوات فدرالية في لوس أنجلوس"، مشيرا إلى أن: "تاريخ الولايات المتحدة يحتم على أي رئيس توخي الحذر من خطوة كهذه لقمع الاضطرابات الداخلية".

ومن الدروس التي استخلصها الكاتب من التاريخ، ما حدث في مدينة بوسطن عام 1770 عندما أطلق الجنود البريطانيون النار على متظاهرين كانوا يحتجون ضد فرض الضرائب، مما أسفر عن مقتل عدد من الأمريكيين، وكانت تلك الحادثة الشرارة التي أدت إلى اندلاع الثورة الأمريكية.

وقال بوت إن: "هذا التاريخ المقلق يبيّن جليا أن ترامب من خلال نشر الحرس الوطني في كاليفورنيا رغما عن اعتراضات حاكم الولاية الديمقراطي غافين نيوسوم زاد الطينة بلة، مضيفا أن الرئيس بدلا من أن يتعامل مع الاحتجاجات بحذر، بدا حريصا جدا على تأجيج الصراع".

أما صحيفة بوليتيكو الأمريكية، فقد استعرضت آراء بعض مراسليها الذين تناولوا الاحتجاجات من عدة زوايا، حسب وجهة نظر كل منهم.

فها هي مولي أوتربين، مراسلة شؤون السياسات الوطنية، تقول إن:" الوضع في لوس أنجلوس يجبر الديمقراطيين على الحديث عن قضية الهجرة غير النظامية، لكنهم لا يريدون ذلك لأنهم -برأيها- يفضلون التركيز على قرار واشنطن تقليص برنامج الرعاية الطبية، أو القطيعة التي حدثت بين ترامب والملياردير إيلون ماسك، أو التعريفات الجمركية أو الاقتصاد. والسبب في ذلك أن ترحيل المهاجرين غير النظاميين يحظى بشعبية كبيرة في الداخل".

وفي الصحف البريطانية، كتب وزير العمل الأمريكي السابق روبرت رايش في مقال نشرته الغارديان أن: "العالم يشهد الآن المراحل الأولى من (دولة ترامب البوليسية)"، مشيرا إلى أن:" "نشر الحرس الوطني في لوس أنجلوس يضع الولايات المتحدة على مسار استبدادي مألوف".

وفي مقال بصحيفة إندبندنت، يرى شون أوغرادي مساعد رئيس التحرير أن: "إرسال الحرس الوطني لتفريق الاحتجاجات وقمع المهاجرين غير النظاميين، دليل على أن دونالد ترامب أصبح رئيس أمريكا (المتنمر)".

وقال إن: "ترامب لم يكن بحاجة أبدا لإرسال الحرس الوطني إلى لوس أنجلوس، بل كانت تلك رغبته وخياره ولم تملها الضرورة".